

الفائق في غريب الحديث

- حرف العين .

العين مع الباء النبي صلى الله عليه وآله وسلم مرّ هو وأصحابه على إبل لحىّ يقال لهم بنو الملوّح أو بنو المصطليق قد عبيست° فى أبوابها من السّمن فتقّنع بثوبه ثم مرّ لقوله تعالى : ولّا تمُدّننّ عبيدنيك إالى ما متّعنا به أزوّاجاً مندهم° .

عيس العيس للإبل كالوذح للغنم وهو ما يبس على ماخيرها من البوّل والثّلط° . ومنه حديث شريح C : أنه كان يُردّ من العيس . أى كان يردّ العبد البوّال فى الفرش الذى اعْتيد منه ذلك حتى بان أثره على بدنه وإن كان شيئاً يسيراً نادراً لم يرده . وكما قالوا : ودحت الغنم قالوا : عبيت الإبل وتعدّيته بفى لأنه أجري مجرى انغمّست° ونحوه . إن اذهب عنكم عبيّة الجاهلية وفخرها بالآباء : مؤمن تقىّ وفاجر شقىّ .

عيب العيبة : الكبر ولا تخلو من أن تكون فُعّلية أو فُعّولة فإن كانت فُعّلية فهى من باب عباب الماء وهو زخيرُهُ وارتفاعُهُ كما قيل له الزّهوّ من زهاه إذا رفعه والأبية بمعناها من الأبّاب بمعنى العُباب ويجوز أن يكونا فُعّولة من العُباب والأبّاب إلا أن اللام قلبت ياء كما فى تَقَمّسى البازى . والأظهر فى الأبيّة أن تكون فُعّولة من الإباء . والعُمّية أيضاً فُعّيلة من العمّم وهو الطّول والطّول والارتفاع من واد واحد . والمتكّبر يوصف بالترفّع والتطاوّل ويجوز أن تكون فعولة من العمى لأنه يوصف